Black Death 3

Ahmed Abdel Hamid



الموت الأسود 3

أحمد عبد الحميد

هناك .. على جزيرة صغيرة حين تستيقظ مخاوفك وتسمع صوت أنفاسك المتقطعة كطبول الموت فى منتصف الليل وكل نفَس يلتف حولك كسلسلة تحكم قبضتها على قلبك وفى هذا الظلام الخانق يتوجب عليك مواجهة شيطانك بجرأة لانك ستجد نفسك محاصرًا بين الواقع والكابوس .. بين الحقيقة والهلوسة .. بين الأسطورة والواقع .. بين الحياة والموت .. ويتبقى السؤال الاخير هل ستواجه هذا المخلوق ؟ أم ستغرق فى بحر من الظلام الأبدى؟

والآن عزيزى القارئ .. هل أنت مستعد لرحلة جديدة لمواجهة الأجزاء الأكثر غموضا ؟ هل انت مستعد لمواجهة كل هذا ؟ ام سوف تستسلم إلى الموت .. الموت الأسود ؟

أحمد عبد الحميد

(1)

مستشفى الأمراض العقلية

" ايه هي اكبر مخاوفك ؟ "

بهذة الكلمات بدأت (فريدة) حديثها مع (حسام) الذي كان جالسا أمامها في عنبر الزيارة الخاص في مستشفى الامراض العقليه والعصبية ويفصل بينهما حاجز زجاجى قوي متين فاستغرب (حسام) هذا السؤال ثم قال :

- خلينا نقول إن السؤال ده له اجابات كتيرة ومختلفة

قالت فريدة بتساؤل :

- أزاي ؟

قال حسام :

- لو كنتى سالتينى السؤال ده وانا عندى اربع أو خمس سنين كنت قولتلك أن الغولة والشمامة وام رجل مسلوخة هم أكبر مخاوفي .. اما لو كان سؤالك ده وانا عندى 14 أو 13 سنة كنت هقولك أنه يكفي اني اتفرج على فيلم رعب وبعدها ووقت النوم هتلاقي كل احداث الفيلم بتطاردني قبل ما انام بس دلوقتى وفي سني ده اقدر احكم أني مش هخاف من

الحاجات دي لأن انا وانتى عارفين أن مفيش حاجة اسمها الغولة أو ام رجل مسلوخة وحتى الافلام كلها عبارة عن تصوير احترافي ومفيش حاجة منها حقيقية .

ابتسمت (فريدة) وقالت :

- برضه مجاوبتش على سؤالي يا استاذ حسام

ابتسم حسام وقال :

- بالعكس أنا جاوبتك بس انتى مصبرتيش عليا .. وعلشان اختصر الوقت المسموح بالزيارة وميضعش على الفاضي هقولك ايه هي اكبر مخاوفي .. تقدري تقولي أن الفقر والمرض هم أكبر مخاوفي

ضحكت فريدة بصوت عالي وقالت :

- كاتب رعب واكبر مخاوفك هي الفقر والمرض ؟ مش غريبة شوية ؟

- بالعكس دي المفروض المخاوف الاكثر منطقيه .. اصل مينفعش اقولك أن مثلا الأسد هو أكبر مخاوفي لانى استحالة أنا والاسد نتقابل وش لوش وعلى أرض الواقع الا في حالتين يا اما في الغابة ودي بيئة استحالة يعيش فيها

بشر الا لو كانوا من نوع المغامرين أو الصيادين أو القبائل الأفريقية والأسيوية اللى اتعودت على وجود الحيوانات المفترسة

- طيب والحالة التانية ؟

- أن احنا نتقابل في حديقة الحيوان .. ودي الأكثر أمان وهنا ايه هو السبب اللى يخليني اقولك انى بخاف من الاسد وانا عارف ومتأكد اني مش هتقابل انا وهو وش لوش ؟

قالت فريدة بتساؤل :

- انت عارف انت هنا ليه ؟

قال حسام :

- للاسف لا .. كل اللى اعرفه انى لاقيت حد بيكلمنى وبيقولى أنه دكتور من مستشفى الامراض العقليه وان في حالة مصرة تتكلم معايا

قالت فريدة بود :

- انا بتابع كتاباتك واعمالك .. انا عارفة انك كاتب موهوب بس مش محترف .. وبتكتب في مجال الرعب .. قريتلك كام رواية نشرتهم وعجبني اسلوبك

ابتسم حسام وقال :

- شكرا يا استاذة فريدة بس برضه ايه السبب اللى خلاكي تطلبي مقابلتى انا مخصوص.

قالت فريدة :

- انا رفضت اتكلم واحكى اي حاجة مع الدكاترة هنا لم فقت من غيوبتي وكنت في صدمة عصبية شديدة وكنت بصرخ وبزعق وكنت بشوفهم في عيني عفاريت ووحوش لكن دلوقتي انا عارفة أن حالتى اتحسنت

قال حسام :

- طيب وليه رفضتى تحكي اللى حصل معاكي .. ده اكيد كان هيثبت انك بقيتي احسن

- لانى لو حكيت اللى حصل ولو الف مرة فبرضه هيقولوا اني لسا مفقوتش من الصدمة أو أن عقلي اتجنن

قال حسام :

- ليه .. هو انتى هتحكي حاجة محصلتش ؟

قالت فريدة وهي تنظر في عيون حسام :

- لا حصلت .. بس حاجة متتصدقش

قال حسام :

- بس انا مش دكتور علشان اعرف اساعدك

قالت فريدة :

- بس على الاقل هتنشر قصة مرعبة بجد

قال حسام :

- قصدك ...

فقاطعته فريدة قائله :

- قصدى انى عايزاك تنشر قصتى في رواية من روايتك
ومش مطلوب منك انك تصدقها أو متصدقهاش

نظر حسام إليها وهو يفكر لبضع دقائق ، فقالت فريدة :

- بتدخن ؟

فهز حسام رأسة دلالة على (نعم) فطلبت منه سيجارة فمر لها واحدة من خلال فتحة ضيقة صغيرة موجودة في الحاجز الزجاجي بعد أن أشعلها لها فأخذتها فريدة وسحبت نفسا منها ثم سعلت قليلا ثم قالت :

- قولت ايه ؟

اشعل حسام سيجارته ثم قال :

- موافق

أخرج هاتفه المحمول ثم قام بتشغيل برنامج التسجيل ثم قال :

- اتفضلي يا استاذة فريدة

سحبت فريدة نفسا اخر من سيجارتها ثم جلست على كرسيها بأريحية أكثر ثم قالت :

- انا أسمى فريدة الشرقاوي عندى أربعين سنة مطلقة ومعنديش اطفال وطليقي عايش بره البلد .. أطلقنا من فترة هناك ورجعت انا واشتغلت في الجامعة

قال حسام :

- انتى تخصصك ايه يا استاذة فريدة ؟

قالت فريدة :

- جيولوجيا .. تعرف الجيولوجيا ؟

هز خالد رأسه دلاله على نعم وهو يأخذ نفسا من سيجارته وقال :

- أيوة عارف علم الجيولوجيا .. الجيولوجيا هي دراسة

الأرض زي أصلها وتكوينها وتاريخها وتُعتَبر علم شامل لدراسة الصخور والمعادن والتضاريس والصفائح التكتونية والأنشطة البركانية والزلازل والعمليات اللي بتشكل سطح الأرض .. وكمان بتشمل التطورات التاريخية للأرض زي دراسة تطور الحياة، والمناخات والأنظمة البيئية القديمة.

رفعت فريدة حاجبيها في اندهاش وعلى شفتيها ابتسامة لطيفة ثم قالت :

- جميل أن يكون عندك معلومات عامة في كل شئ

قال حسام :

- شكرا .. انا مستعد اسمع قصتك

قالت فريدة :

- من شهرين جاتلي رسالة على الايميل بتاعي من شخص معرفوش لكن بيقول أنه صياد .. الرسالة كانت بتقول أن في جزيرة في البحر الاحمر بتظهر مرة واحدة في السنة لمدة خمسة وخمسين يوم بس وبعد كده بتفضل تحت البحر باقي السنة وان الصيادين مبيقربوش من الجزيرة دي ولا حتى بيصطادوا من أماكن قريبة منها وبيقولوا أن المنطقة اللى فيها الجزيرة دي ملعونة ..

قال حسام :

- عادي انا مش شايف حاجة غريبة أن تظهر جزيرة فجأة دي من الظواهر اللى بتحصل احيانا .. كنت قريت ان في جزيرة اسمها "سيرتسي" ظهرت فجأة قريب من سواحل آيسلندا عام 1963 بسبب ثوران بركاني حصل تحت المياه.

- يا استاذ حسام جزيرة "سيرتسي" ظهرت فجأة ولسا موجودة لحد دلوقتي .. لكن انا هنا بكلمك عن جزيرة بتظهر وبتختفي بمواعيد محددة .

بدأ حسام يركز أكثر في التفاصيل ثم قال :

- كملي يا استاذة فريدة كلامك

قالت :

- في الوقت ده كنت مشغولة جدا وكان عندي حاجات كتير لازم اخلصها ومفيش داعي لذكرها في قصتنا علشان مش هتفيد في حاجة .. ومن عشرة أيام سمعت خبر ضايقني جدا وهو خبر انتحار يوسف زياد .. كان صديق ليا أو بمعنى أدق كانت بتربطنا علاقة حب أيام الجامعة وكان واحد من شلتنا طبعا الموضوع ضايقني وبكيت كتير وبعدها بيومين سمعت خبر موت خالد منصور بسبب حريق حصل في فيلته الفخمة

الظواهر الخارقة .. الظواهر الغريبة اللى تخليك عاوز تفهم وتعرف ايه الأسباب وخصوصا لو كنت من المهتمين بعلوم الجيولوجيا ..

قال حسام :

- وروحتي ؟

سحبت فريدة النفس الاخير من السيجارة ثم ألقت بها في ممحاة السجائر وقالت :

- عرفت فين مكان الصياد والمدينة اللى عايش فيها وبالصدفة أن انا بملك يخت مركون على رصيف موجود في قرية سياحية موجودة في المدينة دي .. وتانى يوم وصلت وكنت على اليخت بتاعي بعد ما جهزت كل حاجة زي الاكل والشرب وطبعا منستش ادواتى وحاجتى اللى هتساعدني في دراسة الجزيرة وكان فاضلي حاجة واحدة بس .

نظر لها حسام في تساؤل فقالت فريدة :

- انى اعرف فين مكان الجزيرة .. اتصلت بالصياد وعرفته فين مكانى وبعد نص ساعة لقيته جاي كان راجل عجوز في الستين من عمره تقريبا ويمكن داخل على السبعين بس لسا بصحته ومعاه لانش صغير وطلبت منه أنه يطلع على اليخت

وبيقولوا ماس كهربائى حصل فجأة في مختبره وملحقش المسكين يهرب قبل الانفجارات والحرايق اللى حصلت في فيلته وكان خالد صديق ليوسف وبرضه كان واحد من شلتنا وطبعا الخبرين وفي اسبوع واحد دخلوني في حالة كآبة وحزن كبير وهنا افتكرت قصة الجزيرة وقررت انى اروح ادرسها واغير كمان جو وتكون رحلة جديدة .

قال حسام :

- كنت قريت عن انتحار الدكتور والحريق اللى حصل في فيلا المهندس ومكنتش اعرف طبعا أنهم اصدقاء ليكي ياريت تتقبلي عزائي فيهم .. البقاء لله .. طيب وعملتى ايه بعد كده ؟ كلمتى الصياد ؟

قالت فريدة :

- كتبتله على الايميل واستغربت بصراحة أن صياد وعنده ايميل .. لكن قولت لنفسي مش حاجة غلط ممكن يكون حد عنده ثقافة وأسلوب تعامل مع التطبيقات والأساليب الجديدة في المراسلة .. المهم سيبتله رقم تليفوني وطلبت منه أنه يتصل بيا .. وبعد كام ساعة كده لقيته بيتصل بيا وعرفت أن لسا فاضل عشرة أيام والجزيرة تختفي تحت المياة تانى .. طبعا الموضوع بتاع الجزيرة دي كان من

بتاعة لكنه رفض وقالي أنه هيروح بالانش بتاعه وانا اروح باليخت بتاعي ورا منه .. طلبت منه حتى خريطة لمكان الجزيرة دي قالي ان هو معهوش خريطة ليها هو عارف فين مكانها وأنه هيوديني هناك اهم حاجة اني امشي وراه وبسرعة قبل ما المغرب ييجي علشان يلحق يروح لمراته العجوزة اللى بتعاني من الزهايمر

هنا دخلت الممرضة وهي تحمل صينية عليها بعض الأدوية ووقفت خلف فريدة ثم قالت :

- ميعاد العلاج يا دكتورة فريدة

قالت فريدة بتذمر :

- لازم يعنى ؟

قالت الممرضة وعلى شفتيها ابتسامة ود :

- لازم ..

تناولت فريدة دوائها في سرعة ثم ابتسمت إلى الممرضة في سذاجة ، فبادلتها الممرضة ابتسامة لطيفة ثم خرجت فنظرت فريدة الى حسام وقالت :

- وصلنا لحد فين ؟

قال حسام :

- لحد ما قابلتي الصياد العجوز وطلب منك انك تروحوا الجزيرة بسرعة قبل المغرب علشان يلحق يرجع لمراته العيانة اللى عندها زهايمر .

قالت فريدة :

- أيوة .. أيوة مظبوط .. المهم فضلنا ماشيين في عرض البحر

قاطعها حسام متسائلا :

- ثانية واحدة بس يا دكتورة علشان عندى سؤال .. حضرتك بتعرفي تسوقي يخت ؟

ضحكت فريدة وقالت :

- أيوة بعرف .. دي حاجة اتعلمتها من طليقي

قال حسام :

- وبعدين ايه اللى حصل ؟

قالت فريدة :

- وصلنا الجزيرة بعد حوالى 20 دقيقة وعند أقرب نقطة للشاطئ وقفت اليخت بتاعي علشان ميغرسش في رمال

شاطئ الجزيرة أما الصياد فوقف قريب من اليخت وطلب مني اني اركب معاه علشان يوصلنى لحد البر فناولته صناديق الاكل والشرب وحاجتي وروحنا لحد هناك .. وقبل ما يمشي سألنى هترجعي بعد كام يوم ، قولتله هرجع بعد 3 ليالي ، فقالى أنه هييجي علشان ياخدنى ويرجعني تانى للمدينة .

قال حسام :

- ليه يا دكتورة فريدة ماخدتيش حد معاكي ؟ صديق أو صديقة ؟ حد مثلا يخدم عليكي هناك ؟ حد ياخد باله منك ؟

قالت فريدة :

- انا طلعت سفاري كتير قبل كده يا استاذ حسام .. وكتير كنت لوحدي وقابلت ديابه وتعالب وتعابين وعقارب وعارفة ازاى اتعامل معاهم .. بابا الله يرحمه علمنى حاجات كتير وده اللى خلانى اعرف اتعامل في اي موقف .. وعلى جزيرة زي دي ايه اللى هيحصل يعنى ؟ آخرها هيكون عليها تعابين أو عقارب ودي سهل اتعامل معاها مع شوية فخاخ وسرعة انتباه ده غير أن كان معايا كلبتي (لوسي)

ثم أكملت حديثها وقد تبدلت ملامحها إلى الحزن وقالت :

- وعاوزة اقولك أنها كانت كلبة حرامية شاطرة جدا

قال حسام :

- كانت ؟ .. قصدك ايه ؟

قالت فريدة :

- أصلها اتقتلت على الجزيرة ؟

قال حسام :

- اتقتلت ؟ .. ازاى ؟

قالت فريدة بغموض وهي تنظر في عيون حسام بقوة :

- ما هو ده سبب وجودك هنا علشان تسمع كل اللى حصل في الجزيرة

*****

(2)

الجزيرة

سحب حسام نفسا من سيجارته وهو ينظر إلى فريدة في تفكير عميق ثم بعد لحظات قال :

- طيب خلينا منسبقش الأحداث يا دكتورة فريدة واحكيلي عملتى ايه بمجرد ما بقيتي على الجزيرة

نظرت فريدة الى اللوح الزجاجى الفاصل بينها وبين حسام وهي تسترجع ذكرياتها على تلك الجزيرة الغريبة وقالت :

- كان وقت المغرب بدأ والشمس كانت بتغرب في اتجاه البحر وكأنها هتنزل تعوم جواه وبدأت انا ارتب الحاجة حوالين مني فبدأت انصب خيمة من النوع البلاستيك القوى بس مش من نوع الخيام الصغيرة بتاعتي كانت أكبر شوية تستحمل أن احط فيها كل حاجة وخصوصا لو الدنيا مطرت متنساش أن احنا في فصل الشتا فكان لازم اخد كل احتياطاتي لكن الغريب انى لاقيت أن الجو لطيف جدا ميقولش خالص أن احنا في فصل الشتاء بالعكس دي كانت بتيجي نسمات هوا منعشة نسمات من اللى بنحس بيها في أواخر شهر يوليو اللى هو عز الصيف .

قال حسام :

- وده مخلكيش تحسي بحاجة غريبة ؟

ضحكت فريدة بصوت عال ثم قالت :

- جرا ايه يا استاذ حسام ؟ ما هو انا أساسا على جزيرة غريبة فبالتالي هتلاقي كل حاجة غريبة

قال حسام موضحا :

- انا اقصد محستيش بخوف

قالت فريدة :

- الخوف ده شئ طبيعي جوانا وخصوصا لو كنت بتعمل حاجة أول مرة تعملها .. يعني مثلا حضرتك لما جيت تقدم اول رواية ليك اكيد كان عندك خوف رهيب أن الرواية تفشل ومتعجبش حد لكن لما نجحت راح الخوف ده

قال حسام :

- ده صحيح

قالت غادة :

- لكن اكيد لما جيت تعمل رواياتك التانية مكنش عندك الخوف بتاع الرواية الأولى نقدر نقول إن الخوف كان أقل

لأن حتى لو روايتك التانيه منجحتش هتكون روايتك الاولى شفيع ليك قودام الناس اللى بتحب تقرا رواياتك

قال حسام :

- مظبوط

قالت غادة :

- انا كانت الحكاية كده بالنسبالي دي مش اول مرة اكون في رحلة تخييم أو سفاري ومتعودة على المخاطر اللى ممكن اواجها لكن الخوف المرة دي كان زايد شوية لان انا كنت في بيئة غريبة وجديدة بالنسبالي بالرغم أن لحد اللحظة اللى نصبت فيها خيمتي مكنتش عندى دليل واحد على صدق الراجل بس انت اكيد عارف المثل اللى بيقول (الزن على الودان) بس انا برضه مكنتش مقتنعه بكلام الراجل وكلامه عن الجزيرة

قال حسام :

- امال ليه رحتى من اساسه ؟

قالت فريدة :

- زي ما قولتلك حاجة جديدة بالنسبالي وكانت عبارة عن

تغيير جو بس برضه قولت اعمل دراسة ليها يمكن يكون الراجل صادق واكون طلعت باكتشاف مذهل ويمكن يكون الراجل كذاب واكون بالتالي مخسرتش حاجة وطلعت رحلة غيرت فيها جو

قال حسام :

- بس اعتقد أن الراجل كان صادق

ابتسمت فريدة ثم قالت بتساؤل :

- وعرفت ازاى مع انى لسا محكتش حاجة ؟

- لأن قصتك بدايتها كانت واضحة .. كلبتك ماتت والجو الغريب بتاع الجزيرة

ابتسمت فريدة ثم قالت :

- بس انا مقولتلكش كلبتي ماتت ازاى .. مش يمكن يكون تعبان أو عقرب لدغها فماتت ؟ .. واما بالنسبة للجو العام بتاع الجزيرة فمتنساش أن البحر الاحمر الجو معتدل فيه طول السنة .

قال حسام بشئ من الضيق وهو يدس سيجارته في ممحاه السجائر :

- دكتورة فريدة .. انا حاسس ان حضرتك بضيعي وقتى على الفاضي ... حضرتك بتقولي حكايات وبعدين ترجعي تنتقديها في مواضع تانيه ولحد دلوقتى انا معرفش ايه قصة الجزيرة دي

قالت فريدة :

- بالعكس أنا بعمل معاك حالة تشويق كبيرة للقصة وبحاول اضيف لمساتى للقصة اللى انت هتكتبها وبساعدك كمان في الحوار والطريقة والأسلوب .. انا عارفة اسلوب كتابتك وحباه جدا علشان كده بتعامل بنفس الطريقة اللى بتجذب بيها القارئ لرواياتك .

نظر لها حسام للحظات وهو واضع يديه أسفل ذقنه فقالت له فريدة بعد لحظات :

- هتفضل ساكت كده كتير ؟

قال حسام بشئ من التوتر :

- المفروض انى انا اللى اسمع وحضرتك اللى تتكلمي

ابتسمت فريدة ثم قالت :

- عندك حق خليني اكمل باقي القصة .. كان الليل جه علينا

وانا كنت رتبت كل حاجة وولعت نار حوالين مكان التخييم بتاعي وكان ورانا هضبة صخرية ارتفاعها حوالى عشرة متر ممتدة على طول الشط بتاع الجزيرة فضربت في الأرض أوتاد من الشط لحد الهضبه دي بمسافات متساوية علشان اعرف حالة المد والجزر على الجزيرة دي فلو لاحظت أن المد بيزيد يبقى معنى كده أن الجزيرة خلاص هتنزل تانى تحت البحر وده نوع بدائي شوية بس كان كويس علشان يخليني التفت له وقت ما اكون منشغله بحاجة تانية وبعد ما خلصت ده كله قعدت على الشط وجت كلبتي قعدت جمبي بعد ما حطتلها أكلها في الطبق وانا اكلت سندوتش وكان معايا جهاز بيتصل بالقمر الصناعي فحبيت اعرف مكان الجزيرة وكمان اعرف مساحتها لكن كان في تشويش جامد على الجهاز مخلنيش اعرف اقرأ مساحات الجزيرة كويس فقررت اخلى كل حاجة لتانى يوم ودخلت الخيمة واخدت كلبتى علشان نام .

كان حسام ينظر لها في تركيز مستمعا لكل حرفا تقوله فريدة فأخرج سيجارة واشعلها ثم قال :

- وبعدين ؟

قالت فريدة وهي تسترجع بذاكرتها:

- بالليل وانا نايمة ومابين النوم واليقظة لمحت حد قاعد على الأرض جمب مني ومجرد ما صحيت وبصيت بتركيز كان اختفى وكأن اللى شوفته ده حلم

ثم نظرت الى حسام وقالت :

- في اللحظة دي مكنتش عارفة اللى أنا شوفته ده كان حقيقي ولا كان حلم بس انا فاكرة تفاصيل اللى كان قاعد جمبي ده كويس جدا .. هو كان راجل ودقنه طويلة لونها اسود وفيها كام شعره بيضا وكان لابس عبايه سودا بس تفاصيل وشه مكنتش قادرة احددها ..

قال حسام :

- كنتى قافلة الخيمة على نفسك كويس ؟

قالت فريدة :

- طبعا واتاكدت من كده اول ما صحيت مفزوعة وكانت كل حاجة تمام مفيش حد دخل عليا الخيمة

قال حسام :

- يمكن كان حلم أو كابوس

قالت فريدة :

- انا قولت زيك كده في الاول .. وبعدين نمت والصبح صحيت وكان الوضع كله عادي مفيش اي حاجة مريبة حتى لما خرجت من الخيمة كانت كل حاجة موجودة في مكانها زي ما كنت حطاها وبعد ما فطرت بدأت افحص الجزيرة كويس واول حاجة بدأت بيها كانت الهضبة اللى موجودة على طول الشاطئ بتاع الجزيرة

قال حسام :

- واشمعنى الهضبة دي بالذات ؟

قالت فريدة:

- لأن الهضبة دي كانت مليانه نتوءات وتجاويف ولو الجزيرة دي بتنزل تحت مياة البحر وبتطلع تانى على السطح كل فترة فأكيد هتلاقي ترسبات املاح فيها نتيجة عن المياة المالحة بتاعت البحر أو حتى الاقي اثر لطحالب لكن مكنش في اي حاجة خالص

قال حسام :

- معنى كده أن الجزيرة دي مبتغرقش تحت البحر

قالت فريدة :

- مظبوط لأن مفيش اي ترسبات بتدل على كده وقولت أن الراجل العجوز كان بيكدب عليا او أن القصة كلها مجرد أسطورة الصيادين بيقولها مابينهم وما بين بعض والراجل يكون قالي على الجزيرة دي علشان اثبت صحة الأسطورة أو لا .

قال حسام :

- وبعدين ايه اللى حصل ؟

قالت فريدة :

- اخدت كلبتى معايا وقررت أن اتمشى على شط الجزيرة وأشوف يمكن الاقي اي دليل تانى .. وانا بتمشى على طول شط الجزيرة لاحظت أن الجزيرة واخدة شكل بيضاوي وكانت الهضبة العالية موجودة على طول الشط كأنها سور بيحمي حاجه جواها وبعدين فجأة بدأت لوسي تجري وتلعب وكأنها كانت بتشجعنى اني العب معاها وفعلا بدأنا نجري وارشها بمياة البحر ونزلنا استحمينا شوية لحد ما فجأة لمحت أن في فاصل في الهضبة .. فاصل عرضه حوالي أربعين سنتيمتر وارتفاعه حوالى اتنين متر وكأنها بوابة للدخول لقلب الجزيرة من جوا .

هنا بدأ حسام ينتبه للقصة أكثر وبدأت كل حواسه في التركيز ثم أخرج من جيبه علبة السجائر فاشعل سيجارة لفريدة ثم أعطاها لها من خلال الفتحة الصغيرة ثم اشعل لنفسه سيجارة وقال :

- وطبعا دخلتى من البوابة دي ؟

قالت فريدة بسخرية :

- طبعا

قال حسام :

- هل البوابة دي كان عليها نقوش أو كتابات أو اي حاجة ؟

قالت فريدة وهي تبتسم نافية :

- لا لا لا .. دي كانت فتحة صخريه عادية وكأن الطبيعة هي اللى صممتها كده ومكنش عليها اي حاجة

قال حسام بتركيز :

- وبعدين ايه اللي حصل ؟

قالت فريدة بعد أن سحبت نفسا من سيجارتها :

- اخدت كلبتى وعدينا من الفتحة دي اللى مشينا فيها حوالي تلاته متر وكانت ضيقة ومجرد ما بقينا جوا قلب الجزيرة

اكتشفت أن دي الجنة

قال حسام بتساؤل :

- جنة ؟

قالت فريدة بانبهار :

- كانت جنة حرفيا موجودة ورا الهضبة دي وكأنها بتحميها من الناس ومخربين الطبيعة .. مجرد ما دخلت لاقيت في وشي شلال مياة عذبة على ارتفاع أربعة متر والمياة بتاعته بتصب في بحيرة صافيه تماما قطرها حوالي ستة متر وعلى يمين البحيرة كان فيه شجرة تين بفروعها الجميلة وورقها الاخضر

قال حسام باندهاش :

- تين .. فاكهة التين ؟ بس دي فاكهة صيف واحنا في الشتا

قالت فريدة :

- متستغربش .. لانى لاقيت شجر برتقال وجوافة وموز ويوسفي ومشمش ده غير أن كان في نخلتين وطارحين بلح أحمر واصفر كمان

قال حسام :

- معنى كده أن الجزيرة دي مش بتغرق تحت البحر والحدوته كلها عبارة عن كدبة أو أسطورة لأنها لو بتغرق مكنتش هتلاقي كل أنواع الفاكهة دي

قالت فريدة وهي تدس سيجارتها في ممحاة السجائر:

- طبعا .. يكفي وجود شلال المياة لان المياة بتاعته طالعة من باطن الأرض وبتصب في البحيرة اللي اكيد ليها عروق ومجاري في عمق البحيرة واللى بتجري فيها المياة دي تانى في باطن الأرض وكأنها نافورة لأن مياة البحيرة مكنتش بتصب في البحر

قال حسام :

- يعنى بالعامية كده الجزيرة دي واقفة على أرض صلبة مش بتعوم علشان تغرق وتطلع كل شوية

قالت فريدة :

- بالظبط كده .. واول حاجة عملتها انى نزلت في البحيرة دي انا ولوسي نعوم وكنا مبسوطين جدا وجريت على الشط جيبت حاجتى وقررت انى هقعد الليلتين دول في قلب الجزيرة في الجنة اللى لسا مفيش بشر لمسها .. وبقيت اصور الجزيرة واخد سيلفي ليا انا ولوسي وقضينا وقت ممتع

قال حسام :

-الحكاية كده وضحت يا دكتورة فريدة ممكن تكون قصة الجزيرة مجرد أسطورة حد قالها بعد ما اكتشف جمال الجزيرة وقرر ان محدش يعرف سرها ويحتفظ بالسر ده لنفسه علشان يتمتع بيها وبجمالها ..

قالت فريدة وهي تبتسم ابتسامة غامضة :

- هتفضل متسرع على طول كده يا استاذ حسام ؟

قال حسام بتساؤل :

- قصدك ايه ؟

قالت فريدة :

- قصدي ان انا اللى عشت القصة وعارفة أحداثها واحب اقولك أن كل اللى انت قولته ده غير صحيح لأن اللى كان على الجزيرة من فوق شئ واللى تحت الجزيرة شئ تانى خالص

قال حسام :

- يعنى ايه ؟

قالت فريدة وهي تنظر في عيون حسام :

- يعنى الرعب كله جه وقت ما اكتشفت وجود كهف على شمال الشلال .. كهف بيوديك لباطن الأرض .. باطن الأرض اللى لو دخلته امتحاله تطلع منه تانى

قال حسام :

- كهف ؟

قالت فريدة :

- أيوة .. كنت خلصت نصب خيمتى على شمال البحيرة وكانت أرض عشبيه ناعمة وواسعة وقررت أن انصب خيمتى فيها وكنت مبسوطة جدا انى هنام واصحى على الجنة الجميلة دي .. لحد ما ظهر تانى

قال حسام بتساؤل:

- مين اللى ظهر ؟

قالت فريدة :

- الراجل اللى دخل عليا خيمتى وانا نايمة واختفى مجرد ما صحيت وفتحت عيني

قال حسام باستغراب :

- يعنى مكنش حلم ؟

قالت فريدة :

- لا كان حقيقة .. وكان واقف ثابت على شمال الشلال بيبوصلي من غير ما ينطق ولا كلمة .. طبعا أن خوفت وبدأت لوسي تشم ريحة خوفي منه وبدأت تنبح نحيته في شراسة كأنها بدافع عني لكن الراجل كل اللى عمله أنه دخل كهف صغير كان جمبه ومجرد ما دخله لوسي طلعت تجري وراه حاولت امنعها لكنى ملحقتهاش لحد ما دخلت الكهف ورا الراجل

بدأت عيون فريدة تدمع في حزن وهي تقول :

- وبعدها سمعت صوت مرعب .. صوت زئير لوحش موجود في الكهف ده واتخضيت انا من الخوف ووقعت على الأرض مجرد ما سمعته .. وسمعت صوت لوسي وهي بتعوي بألم وصوت الوحش بيهز المكان لحد ما اختفت الاصوات نهائيا

ثم نظرت فريدة الى حسام وهي تبكي وقالت :

- وبعدين لاقيت جثة لوسي بتتحدف بره الكهف .. جثة لوسي كلبتى لكن من غير راسها

*****

(3)

حارس الجزيرة

كان حسام جالسا يستمع إلى كل كلمة بتركيز شديد كمن يصنع في خياله عالم خاص تدور بها الأحداث التى تقصها عليه فريدة وبالرغم أن الأحداث غير منطقية وتنقصها بعض الثغرات الروائية والكثير من التفاصيل إلا أنه كان يدرك أن فريدة تحاول أن تختصر له أحداث القصة نظرا لضيق الوقت وموعد الزيارة وكان داخله ايمان شديد بأن وراء اي قصة تحمل طابع الميتافيزيقا والفانتازيا جزء صغير من حقيقة ما ولكنه لا يستطيع أن يعترف بأن قصة فريدة بالرغم من أنها مثيرة إلا أنه لا يصدقها تماما وعندما كان ينظر في عيون فريدة وهي تقص له حكايتها كان يشعر بأنها تخبره بالحقيقة وكانت عيونها تخبره بسخرية حادة (صدق او لا تصدق هذا شأنك وحدك) ، لذا لم يكن امامه سوى أن يستمع إلى قصتها كما طلبت هي وكما استدعته إدارة المستشفى أيضا وان يكف عن تشتيت عقله بين تصديق القصة وتكذيبها وبعد قليل نظر في ساعته ثم اشعل سيجارة وانتظر إلى أن هدأت فريدة وبدأت في تجفيف دموعها ثم قال :

- انا اسف على اللى حصل لكلبتك بس ياريت حضرتك

تقوليلي ايه اللى حصل بعد كده .. احنا قاعدين مع بعض بقالنا 3 ساعات وأعتقد أن كده كتير وانتى أكيد محتاجة ترتاحي يا دكتورة

ابتسمت فريدة في ود وقالت :

- خلاص يا استاذ حسام قصتي تعتبر في نهايتها

ثم صمتت فريدة قليلا وهى تسترجع ذكرياتها وقالت :

- بالرغم اني اول ما شفت جثة كلبتي اتملكنى الرعب والفزع وطلعت اجري بسرعة على الشط .. كنت عايزة أهرب لكن ادواتي وحاجتى اللى كانت جوا الجزيرة وكمان جثة لومي هم اللى منعوني فقررت لما الدنيا تبقى ليل ارجع تانى وادخل واخد ادواتى بهدوء وادفن جثة لومي واقعد على الشط واستنى الصياد بيجي ياخدنى هو كان فاضل ليله واحدة وييجي

قال حسام باستغراب:

- طيب ليه مهربتيش وسبتي ده كله ايه اللى خلاكي تقعدي وبعدي انتي مكنتيش خايفة احسن يحصلك حاجة أو تتقتلي انتي كمان؟

قالت فريدة :

- انا كان معايا مسدس غير أن دايما ببقى شايله خنجر في جنبي احتياطي بس كان المسدس في الخيمة وكمان الادوات بتاعتي تساوي ملايين ومكنتش حابة اخسر كل حاجة فجأة كفاية خسارتي في لومي .

قال حسام :

- وعملتى ايه ؟

قالت فريدة :

- استنيت على الشط لحد ما الليل جه ورحت داخله قلب الجزيرة من جوه وانا ماسكة الخنجر بتاعي ولما وصلت الخيمة طلعت المسدس اول حاجة وشيلته في جيبي بعد ما اتاكد أنه محشي بطلقات الرصاص وبعدها بدأت اخد ادواتى واول ما خرجت من الخيمة عينيا جت في جثة كلبتي وصعبت عليا اني اسيب جثتها كده فقررت اني ادفنها فقربت منها وانا ماشية بهدوء وخايفة ليظهر الراجل ده تانى من الكهف فبقيت بحاول مصدرش اي صوت ومجرد ما شلت الجثة على أيدي لقيته في وشي .. كان واقف بثبات زي كل مرة وبيبصلي بهدوء فاخدت جثة لومي وبدأت ارجع بضهري

في هدوء علشان أخرج الشط والغريبة أنه محاولش يتعرضلي أو يهجم عليا وكان عنده فرصة لكده لكن معملش ده وفضل واقف مكانه ومجرد ما وصلت للشط حطيت جثة لوسي وبدأت احفر لها حفرة علشان ادفنها فيها ومجرد ما خلصت وقعدت على ركبتي علشان اخد نفسي من المجهود اللى عملته لاقيته قاعد جمبي في هدوء بيبص للبحر .

قال حسام في لهفة :

- الراجل الغريب .. صح ؟

هزت راسها وهي تقول :

- أيوة مفيش غيره .. واول ما لاقيته قاعد جمبي اتفزعت ونطيت من مكاني ابعد عنه والغريبة أنه فضل مكانه ثابت مفيش اي رد فعل منه وهنا حسيت بنار جوايا وغضب وقررت اني اضربه واكتفه واعرف وافهم منه ايه القصة فجريت على جزع خشبه لاقيته قريب مني ومسكته ورحت على الراجل وبكل قوتي نزلت بالخشبه على دماغه لكن بكل سرعة وليونه لاقيته مسك الخشبه قبل ما توصل لرامه وسحب مني الخشبه بقوه ورماها بعيد وكل ده وهو قاعد ثابت فطلعت مسدسي وقولته وانا حاطه المسدس على دماغه (انت عاوز مني ايه؟ وايه اللى قتل كلبتي؟ وايه

حكاية الجزيرة دي) لكن برضه منطقش لكن شاورلي اني اقعد جمبه فقعدت على مسافة بعيدة منه شويه وانا موجهة المسدس نحيته وبعد كده عرفت منه سر الجزيرة دي .

قال حسام :

- يعنى الجزيرة دي ليها سر ؟

قالت فريدة :

- هو الحقيقة الراجل منطقش نص كلمه لكن قالي القصة بطريقة التخاطر .. تعرف طريقة التخاطر ؟

هز حسام رأسه في فهم فقالت فريدة :

- قصة الجزيرة دي بترجع لزمن قديم اوي زمن كان في قرية صغيرة عايشة قريب من البحر في الوقت اللى كان لسا فيه البشر بيكتشفوا عالم البحر لأول مرة وكانت مراكبهم عبارة عن مراكب ضعيفة وبسيطة وبيستخدموها للصيد وكان في وحش عايش في أعماق البحر ومكنش بيهجم على المراكب والبشر كانوا عرفينه وبيشوفوه من وقت للتاني وكانوا بيرموله سمك كقربان علشان يتقوا شره وميهجمش عليهم لحد ما الخطيئة الاولى بدأت تنتشر .. خطيئة القتل .. سفك الدم .. وفي يوم على مركب صيد صغير قتل اخ اخوه بسبب

الطمع في المركب وفي الصيد وفي الزوجة الشابة الجميلة ورماه في البحر ورجع قال لشعبه أن وحش البحر هجم عليهم وقتل اخوه بالرغم أنهم قدموله القربان طبعا اهل القريه في منهم اللى صدقه وفي منهم اللى مصدقهوش لكن الحكاية مرت عليهم مرور الكرام ومحدش سال في التفاصيل أما تحت البحر كانت جثة الاخ القتيل راقدة في القاع ودمه بيمتزج مع ذرات المياه لحد ما وصلت ريحته لمكان الوحش ده اللى كان اول مرة يشم ريحة دم البشر فراح ملتهم جثته ومن ساعتها وهو بدأ يحب دم البشر وكأن روح الاخ اللى اكله الوحش اندمجت مع روح الوحش واصبحوا روح واحدة وقرر أنه ينتقم من كل البشر وبدأ يهجم على المراكب ويقتل في الصيادين لحد ما في يوم لجأوا الناس لساحرة عظيمة ليها في علوم السحر مجال كبير وقالتلهم أن الوحش ده هايج لأن في اخ قتل اخوه واتهم الوحش ظلم وعلشان نقدر نسيطر على الوحش ده لازم الاخ يعترف بالحقيقة .. وطبعا الناس كلها عرفت مين اللى قتل اخوه وهاجموه وضربوه لحد ما اعترف بالحقيقة ورجعوا للساحرة اللى قالت لهم أنها تقدر تحبس الوحش ده في كهف عميق جدا في جزيرة والحارس بتاع الجزيرة هيكون الاخ القاتل .. اللى كان السبب في كل ده

قال حسام :

- قصة غريبة جدا .. بس ازاي الراجل ده او اللى عرفنا أنه بقى الحارس عايش الزمن ده كله ؟

قالت فريدة :

- اللى عرفته وفهمته منه أن الجزيرة دي فعلا بتختفي لكن مش بتغرق تحت البحر إنما بتظهر في أماكن تانيه وأزمان تانيه واكوان تانيه موازية مابين القديم والحاضر والمستقبل وبكده هو أصبح خارج عامل الزمن المعروف والانتقالات دي خلت عمره في وضع مختلف كمان هو اتنقل في اكوان موازيه تانيه وفي أوقات تانيه بآلاف السنوات بالرغم أنه حارس على الجزيرة دي بقاله عشر سنين بس

قال حسام :

- انتى قصدك أن عامل الزمن اللى هو عاشه على الجزيرة مختلف عن عامل الزمن اللى احنا عايشينه دلوقتى لان احنا على أرض ثابته عارفين عمرها لكن هو مش على أرض ثابته

قالت فريدة :

- بالظبط كده .. وعرفت كمان أنه بموت الحارس يموت الوحش .. طبعا لما عرفت الحكاية دي كنت مصدومه لكن

كنت حابة اعرف تفاصيل اكتر وعرفت منه أن الجزيرة دي جه عليها ناس كتير من ازمان مختلفة وثقافات مختلفة وكان بيقتلهم ويرميهم الوحش .. طبعا انا خوفت ورفعت مسدسي في وشه اكتر وحذرته لكنه عرفني أنه من ساعة ما شافني اول مرة في الخيمة مرضاش يقتلنى ويرميني للوحش ولما سالته ايه السبب قالي أن تأنيب الضمير بقى يقتله حرفيا هو قتل اخوه علشان الطمع وكان عقابه شديد ان حياته تتربط بحياة وحش ومطلوب منه أنه يأكله بشر يعنى مش كفاية قتله لاخوه وبس

قال حسام :

- عقاب قاسي جدا

قالت فريدة :

- فعلا وهو قرر أنه مش هيقتل بشر تانى ويرميهم للوحش وأنه هيكتفي باي حاجة تانيه حيوانات أو طيور أو اسماك وبعدها طلبت منه أنه ينقل معايا حاجتي للشط ووافق فعلا وهناك عند الخيمة بتاعتي لما بدأت شمس النهار تطلع بدأنا ننقل الحاجة لكن وانا بشيل صندوق تقيل دراعي اتجرح من الخنجر اللى كان في جنبي وبدأ دراعي ينزل دم ومجرد ما شاف الحارس ده اخدنى من ايدي وطلعنا نجري وفجأة بدأت

الأرض تتهز تحت رجلينا ووقعنا احنا الاتنين لكن لاقيته بيطلب مني أن اقوم واجري اروح الشط بسرعه واغسل ايدي علشان ريحة الدم تروح وقبل ما اقوم لاقيت دراع طويلة كلها مجسات ذي دراع الاخطبوط طالعه من الكهف وجاية تحيتي لكن الحارس سحبني بسرعة من الأرض قبل ما دراع الاخطبوط الكبير تقرب مني وقومنا نجري نحية الشط لكن فجأة لاقيت دراع الاخطبوط مسكتني من رجلي وسحبتني ناحية الكهف أما الحارس فمسك ايدي وبقى يحاول يشدني لكن دراع الاخطبوط كانت اقوى مننا وهنا الحارس قرر أنه ينهي الموضوع ده راح ساحب خنجري من جمبي وراح عامل جرح كبير في دراعه وبدأ ينزل نقط الدم بتاعه على مجسات الاخطبوط وهنا سابت دراع الاخطبوط رجلي ومسكت في رقبة الحارس اللى كان مستسلم لها تماما لحد ما سحبته جوا الكهف وبعد كده سمعت صوت الزئير العالي اللى سمعته قبل كده وبعد ثواني رجع الهدوء تاني ووقفت على رجلي وانا بحاول اكون هادية وبسأل نفسي ياترى الموضوع كده خلص ولا لسا في سر تاني انا معرفهوش ؟ فقررت اني اروح الشط واغسل ايدي بعد ما خدت مطهر وشاش احطهم على الجرح إللى كان لسا بينزف لكن فجأة لاقيت الأرض بتتهز تحت منى وكأنه زلزال قوي وبدأت الأشجار تقع والهضبة تقع منها

صخور كبيرة فطلعت اجري على الشط وهناك بصيت على اللى بيحصل في الجزيرة من جوا .. الوحش كان لسا حي

قال حسام باستغراب :

- مش المفروض أن حياة الوحش مربوطة بحياة الحارس؟

قالت فريدة :

- ده المفروض لكن في الحقيقة أن مكنتش حياته مربوطه بحياة الحارس زي ما كانت الساحرة قايلاله .. الظاهر انها كدبت عليه وخليته يعيش في عذاب وتأنيب ضمير مع كل واحد بيقتله علشان الوحش ياكل .. دايرة موت وتعذيب نفسي رهيبه كان مسببها الطمع لكن الحارس برضه كان لسه فيه طابع الطمع لانه كان ممكن يقتل نفسه أو يرمي نفسه للوحش ده وينتهي من عذابه لكن مقدرش يعمل كده غير بعد حالات قتل كتيرة تانيه عملها ومقررش يعمل كده غير بعد فوات الاوان وبدل ما كان في رقبته دم اخوه بس بقى في رقبته دم ناس تانيه

قال حسام :

- وبعدين يا دكتورة ايه اللى حصل ؟

قالت فريدة :

- بدأت الجزيرة تنهار ويحصل فيها تشققات وكانت دراعات الوحش طالعه لفوق للسما كأنها عاوزة تمسك السحب وهنا عرفت أن خلاص مينفعش افضل مكاني وقررت انى انزل اعوم بسرعة واروح لليخت بتاعي واهرب من المكان الملعون ده ومجرد ما طلعت اليخت بتاعي وشغلته لاقيت دراعات الوحش ماسكة في اليخت وبترج فيه بتحاول تغرقه وانا وقعت على دماغي وفقدت الوعي ومحستش بنفسي الا لما فقت ولاقيت نفسي هنا .. وبكده انتهت القصة يا استاذ حسام.

انتهت فريدة من قص روايتها لحسام الذي وعدها بأن يقوم بكتابة قصتها في رواية بعد أن يضيف إليها بعض الأحداث والمواقف الأخرى ثم تمنى لها الشفاء وخرج من الغرفة لتاتى ممرضه بعد قليل وتأخذ فريدة الى غرفتها.

***

داخل مكتب مدير المستشفى كان جالس الدكتور عوني الديب مدير المستشفى ومعه المقدم عماد الشوباشي ضابط المباحث يتحدثان في أمور شتى إلى أن طرق الباب ودخل حسام في ادب فرحب به مدير المستشفى ودعاه للجلوس ثم

قال :

- تعبناك معانا يا استاذ حسام

قال حسام :

- مفيش تعب ولا حاجة يا فندم .. بس انا كان عندي سؤال

قال الدكتور عوني :

- طبعا اتفضل

قال حسام :

- هي فعلا الدكتورة فريدة مجنونة ؟

ضحك الدكتور عوني ثم قال :

- يا استاذ حسام مش معنى أن تجيلك صدمة عصبيه أو حالة انهيار عصبي يبقى خلاص انت مجنون الدكتورة فريدة عاقله وعقلها يوزن بلد .. لكن اسمحلي اقولك أن ساعات الضلالات والتهيؤات بتخلق جوا الواحد عالم تانى ولو الشخص ده سلم نفسه للضلالات دي هيتوه ما بين عالم الحقيقة وعالم الخيال واحنا دورنا أن احنا نخلى العقل دايما يكون في عالم الحقيقة وده اللى حصل فعلا مع الدكتورة فريدة أنها عاشت في عالم تانى تحت تأثير خيالات لسا احنا مش عارفين ايه مصدرها

قال حسام بتساؤل:

- يعني ايه ؟ قصدك أن قصة الدكتورة فريدة دي مش حقيقية ؟

قال الدكتور عوني :

- اكيد طبعا .. بص احنا كنا بنسمع ونشوف من كاميرا المراقبه وانت مع الدكتورة فريدة بتحكيلك القصة العجيبة دي بس انا عاوز اقولك أن احنا دورنا قبل كده في اللابتوب بتاعها ومفيش عليه أي رسائل من صيادين

قال حسام :

- يمكن مسحتها

قال الدكتور عوني متفهما :

- ماشي لنفترض ده .. الدكتورة فريدة متملكش يخت

قال حسام بتساؤل :

- ازاى دي قايلالي أنها عندها يخت .. بس ممكن تكون أجرته متنساش أنها كانت بتختصر القصة أو كانت مش عايزة تقول انها واخدة اليخت تأجير

ابتسم الدكتور عوني :

- انا شايفك بتبرر الحكاية يا استاذ حسام بس ماشي حسك العاطفي عايز يصدق الدكتورة وده حقك بس ايه رايك بقى أن الدكتورة فريدة معندهاش كلبة اساسا والدكتورة فريدة منزلتش اساسا من غرفتها اللى في الفندق

قال حسام :

- ازاى ؟ .. انا مش فاهم حاجه

هنا تدخل المقدم عماد وقال بطريقة نظامية كعادة رجال الشرطة :

- من حوالى اسبوع وصلت الدكتورة فريدة للغردقة وحجزت غرفة في فندق وبعدها طلبت وجبة الغداء ولما طلعولها الغدا طلبت أن محدش يخبط عليها وأنهم يصحوها على الساعة عشرة لأنها تعبانة من السفر ومحتاجة تنام .. ولما جت الساعة عشرة اتصلوا بيها علشان تصحى محدش رد عليهم فاعتقدوا ان الدكتورة نزلت وراحت قعدت في الكافيتريا أو المطعم أو أنها بتتمشى على البحر زي ما اي نزيل بيعمل كده في اي فندق ولما طلعت الهاوس كيبر علشان تنضف الاوضة اتفاجات أن الدكتورة فريدة واقعة على الأرض ولما جت الإدارة اتصلوا بالاسعاف اللى بدورها ودوها المستشفى ولما

فاقت كانت في حالة عصبية شديدة جدا .

قال حسام :

- يعنى كل اللى قالته دي اوهام

هنا تحدث المقدم عماد مرة أخرى وقال :

- لو انت تفتكر يا استاذ حسام لما الدكتورة فريدة قالتلك أن في اتنين من اصدقائها أو من أعضاء شلتها ماتوا

قال حسام :

- أيوة .. اعتقد واحد كان دكتور والتانى كان مهندس انا كنت متابع الاخبار إللى اتكلمت عنهم

ابتسم المقدم عماد في ود وقال :

- مظبوط كده .. الدكتور ده له قصه عجيبة حصلت في المطار جه وقعد مع مسؤول الأمن هناك وحكاله أن جه قعد مع واحد بيدعي أنه شاف حد هيوقع الطيارة وكلام غريب كده وبعدها بساعتين الدكتور ده انتحر .. ايه السبب محدش عارف .. بعدها بكام يوم بيت المهندس ده يولع ومن حسن حظنا أن احنا لاقينا جهاز تسجيل صوت تابع لكاميرات المراقبة وكان المهندس بيتكلم فيه مع نفسه مفيش حد بيرد

عليه لكن كان في اسم بيتردد كل شويه الاسم ده هو (روز) ولما سألنا خطيبته قالت أن في مشروع هيلوجرام متصل بذكاء اصطناعي المهندس كان بيصممه لكن مكنش انتهى منه بسبب إخفاقات ومشاكل كتيرة وكان شغله كله على المشروع ده لدرجه ان خطيبته بدأت تغيير من محاولته الكتير وتركيزه على مشروع روز واخر مكالمه مابينها ومابين خطيبها المهندس تتعارك معاه في التليفون بسبب المشروع ده وتقفل السكة في وشه وبعديها بكام ساعة البيت يولع ويموت المهندس وبعدها بكام يوم تحصل قصة الدكتورة فريدة .. الفكرة هنا يا استاذ حسام أن التلاته تربطهم صداقة قديمة .. ده غير علاقة الحب اللى كانت مابين الدكتور يوسف والدكتورة فريدة .. هنا بقى نوصل لنقطه معينة ايه السر اللى وراهم ويخلي كل واحد فيهم تكون دي نهايته

قال الدكتور عوني :

- يمكن نهاية الدكتورة فريدة أحسنهم حظا

قال حسام للمقدم عماد :

- قصدك أن في شبهة جنائية وان في حد بيقتلهم ؟ قاتل متسلسل يعني؟

قال المقدم عماد :

- لحد دلوقتى مفيش دليل لكن انا كثفت تحرياتى علشان اعرف ماضيهم اكتر لكن بصراحة اللغز كبير وكمان محتاج من حضرتك أنك تتفضل تساعدنا وتقعد معاها مرة كمان في وقت تانى علشان على الأقل نعرف شلتهم كانت كام واحد وهم مين ... استاذ حسام احنا بنتحرك في الضلمة و .....

هنا دخلت الممرضه فجأة وهي تقول في فزع :

- الحق يا دكتور عوني .. فريدة انتحرت .. رمت نفسها من شباك اودتها !!

*****

تمت